

الوحدة الثانية

مجال الزخرفة





تصميم ابتكاري للوحدات الزخرفية اللانهائية

الموضوع الأول

الفن الإسلامي معين لا ينضب، فهو غني بمصادره التي قام عليها؛ لأنه قابل للتطور والتحديث ينهل منه الفنانون المعاصرون لإنتاج أعمال فنية حديثة، تتميز بروح العصر وأصالة الماضي. وهو من الفنون الغنية بالقيم الفنية والجمالية الرفيعة كالتكرار والامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية.



الشكل (٨٠) : قبة من داخل جامع قرطبة في الأندلس تتجلى فيها دقة الزخرفة الإسلامية وروعيتها.





الشكل (٨١) : التكرار التقليدي المنتظم .

نشاط (١)

فلنتأمل الشكلين السابقين الشكل (٨٠) والشكل (٨١) ، ثم نتحدث عن القواعد الزخرفية التي اعتمد عليها الفن الزخرفي الإسلامي .
اعتمد الفن الإسلامي على قيم غنية وجمالية رفيعة كالتكرار والامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية .

خصائص الفنون الزخرفية الإسلامية

التكرار : اعتمد الفن الإسلامي على التكرار بحيث يكون هناك وحدة زخرفية معينة، يتم تكرارها وإعادة تركيبها بطرق معينة تعطي إيحاً جمالياً مقصوداً ومميزاً للفن الإسلامي، فالتكرار يعني إعادة الشيء مرة بعد أخرى، وهو للتأكيد على العنصر، كما أنه يستثير الانتباه .

طرق وأساليب التكرار :

والتكرار في الفن الإسلامي له عدة طرق وأساليب منها :

- **التكرار التقليدي المنتظم** : ويتم عن طريق إعادة ذات الوحدة في وضع ثابت، ويستخدم بكثرة في المساحات الكبيرة والأسطح الممتدة والمنتشرة، ويكون هذا النوع أكثر وحدة في الأسلوب .





- **التكرار المتعاكس**: وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية بأوضاع مختلفة ومتعاكسة تارة إلى الأعلى أو الأسفل وتارة إلى اليمين أو إلى الشمال بشكل متعاكس.

- **التكرار المتبادل أو المتناوب**: وتستخدم فيه وحدتان زخرفيتان مختلفتان في تجاور وتعاقب الواحدة تلو الأخرى.

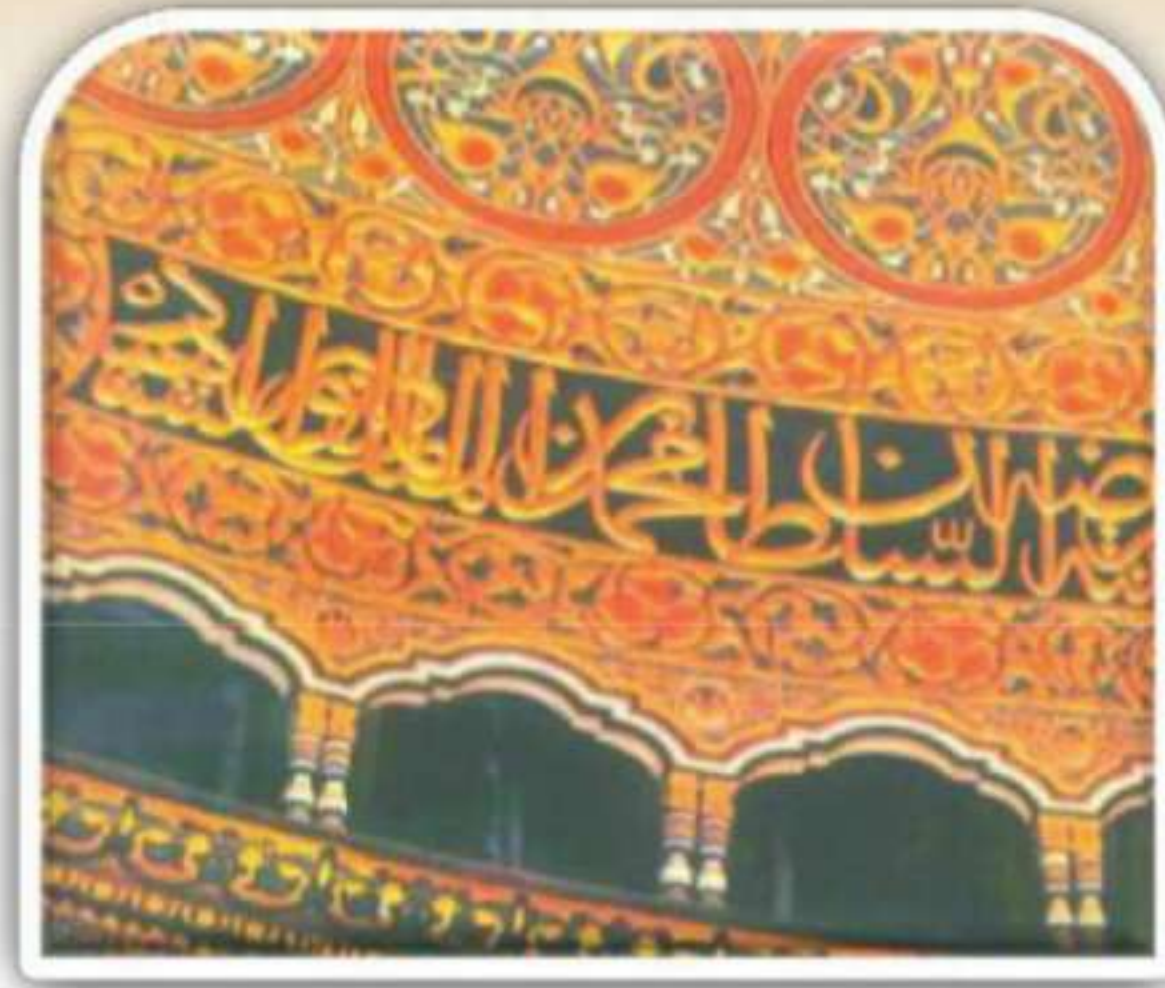
لذلك كانت خاصية التكرار في الفن الإسلامي من الابتكارات الفنية التي استطاع الفنان المسلم أن يوظفها توظيفاً جمالياً مبتكراً في كافة المجالات، بعيداً عن الملل والرتابة، وهو من الخصائص البارزة للزخارف الإسلامية على اختلاف أنواعها، ويأخذ اتجاهات متنوعة مائلة وممتدة ومتساقطة وأفقية ودائرية.



الشكل (٨٢): التكرار المتناوب أو المتبادل.

إن أقدم الزخارف النباتية في الفن الإسلامي وُجدت أثارها في المساجد، ومن تلك الزخارف ما وجد في المسجد الأقصى وجامع عمرو بن العاص في القاهرة، وقد أعطت هذه الزخارف الإسلامية بعداً جمالياً للمنتجات الفنية في الفن الإسلامي. كالمساجد والفخار والعمارة الإسلامية والمشغولات المعدنية والخشبية.





الشكل (٨٣): سقف مسجد قبة الصخرة تتجلى فيه روعة الزخرفة ودقتها.

نشاط (٢)

فلنتأمل الشكلين الشكل (٨٢)، والشكل (٨٣) السابقين وهما لوح من الرخام يعود للعصر المملوكي وسقف مسجد قبة الصخرة.....

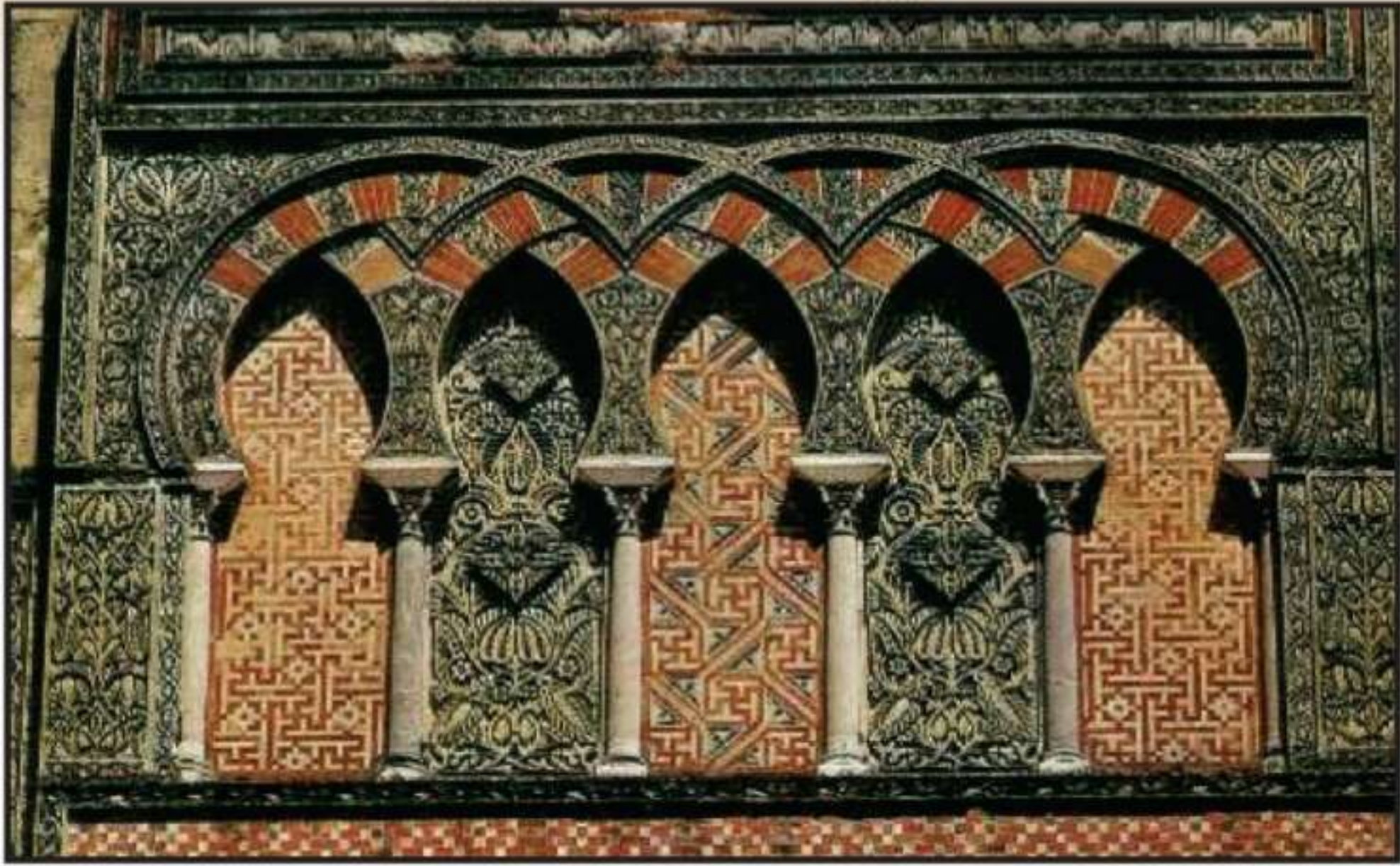
أ- ولنتحدث عن أهمية التكرار كقاعدة من قواعد الفنون الزخرفية الإسلامية.

اعتمد الفن الإسلامي على التكرار بحيث يكون هناك وحدة زخرفية معينة ويتم تكرارها وإعادة تركيبها بطرق معينة تعطي إحياءاً "جمالياً" مقصود ومميز للفن الإسلامي، وهو للتأكيد على العنصر واستثارة الانتباه.

ب- ما هي العناصر الزخرفية المستخدمة في تنفيذها؟ العناصر المستخدمة هي وحدات من الزخارف النباتية المنفذة على الرخام ومكررة بطريقة جمالية مميزة.

الامتداد والاستمرارية: تظهر خاصية الاستمرارية واللانهائية من خلال الخطوط المنحنية والمنسابة في الوحدات الزخرفية يشعر المشاهد لها بامتداد واستمرار الرؤية واللانهائية في حركة دائمة لهذه الوحدات الزخرفية.





الشكل (٨٤) جزء من واجهة المسجد الكبير في قرطبة (العصر الأموي) وهو مزخرف بزخارف هندسية ونباتية تتصف بالاستمرارية واللانهاية .



الشكل (٨٥) : زخارف نباتية لانهاية .

نشاط (٢)

التصميمات السابقة تحتوي على زخارف متنوعة

أ- فلنتحدث عن القيم الجمالية اللانهاية في الزخرفة الإسلامية من خلالها .

القيم الجمالية اللانهاية تظهر من خلال الخطوط المنحنية والمنسابة في الوحدات الزخرفية، يشعر المشاهد بها بامتداد واستمرار الزخارف إلى ما لا نهاية في حركة دائمة لهذه الوحدات الزخرفية .

ب- ولنبحث في الشبكة العنكبوتية على تصميمات زخرفية تتميز بالاستمرارية واللانهاية لعصور إسلامية متنوعة .



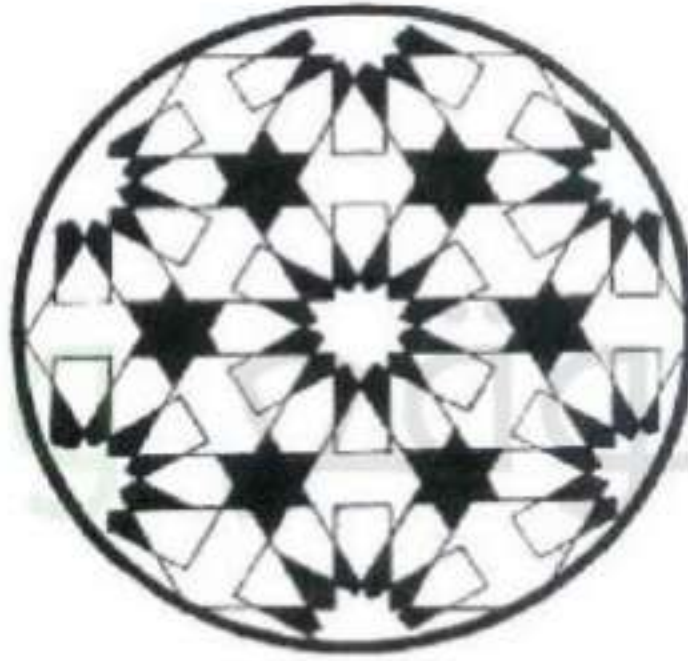


نشاط (٤)



أمامنا الشكل الزخرفي (٨٦) :

- أ- هل يمكننا تطويعه داخل هذه المساحة الفارغة الشكل (٨٧) لتحقيق خاصية الامتداد والاستمرارية التي يتصف بها الفن الزخرفي الإسلامي؟ **نعم يمكن تطويعه.**
- ب- ما هو العنصر الزخرفي المستخدم في هذا التصميم؟ **هو النجمة الإسلامية.**



الشكل (٨٦) : وحدة زخرفية هندسية.



الشكل (٨٧) : مساحة فارغة.

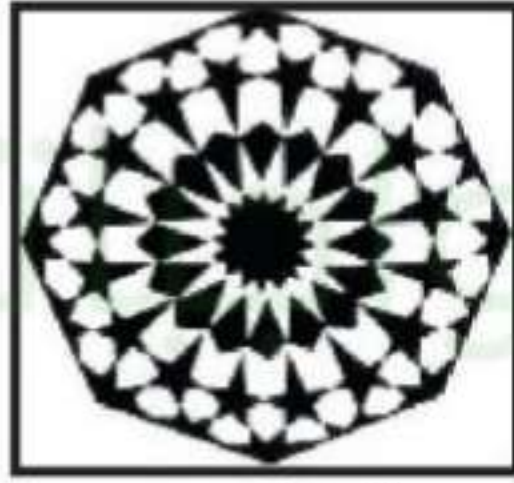




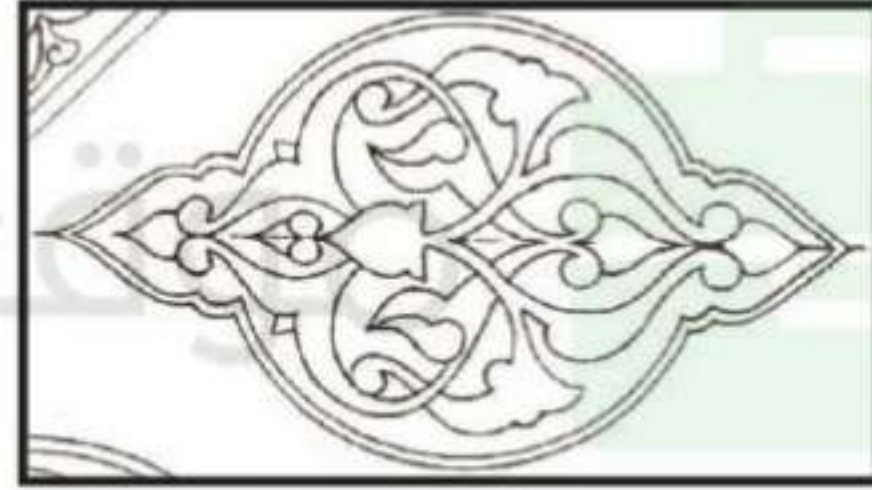
نشاط (٥)



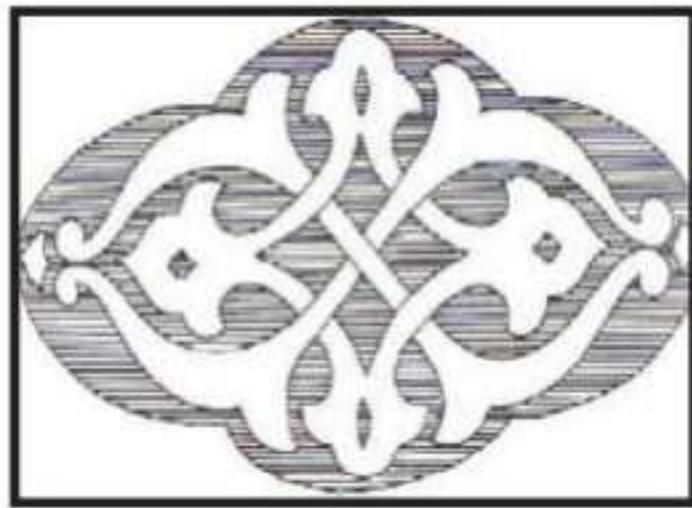
- من خلال ما تعرفنا عليه من خاصية الامتداد والاستمرارية يمكننا رسم وحدة زخرفية وتكرارها لتحقيق هذه الخاصية في شكل جمالي مبتكر يفيد في تزيين المنزل .
- ابحث / ي في الشبكة العنكبوتية عن وحدات زخرفية مناسبة كما يمكنك الاستعانة بالنماذج المعروضة . ومن ثم اطلق / ي العنان لمخيلك للابتكار من خلالها .



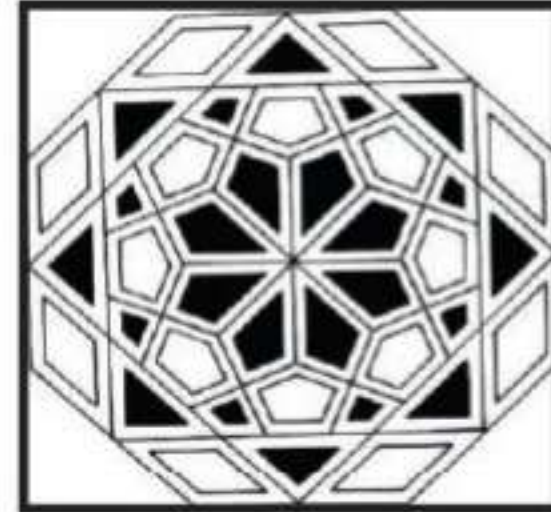
الشكل (٨٩) .



الشكل (٨٨) .

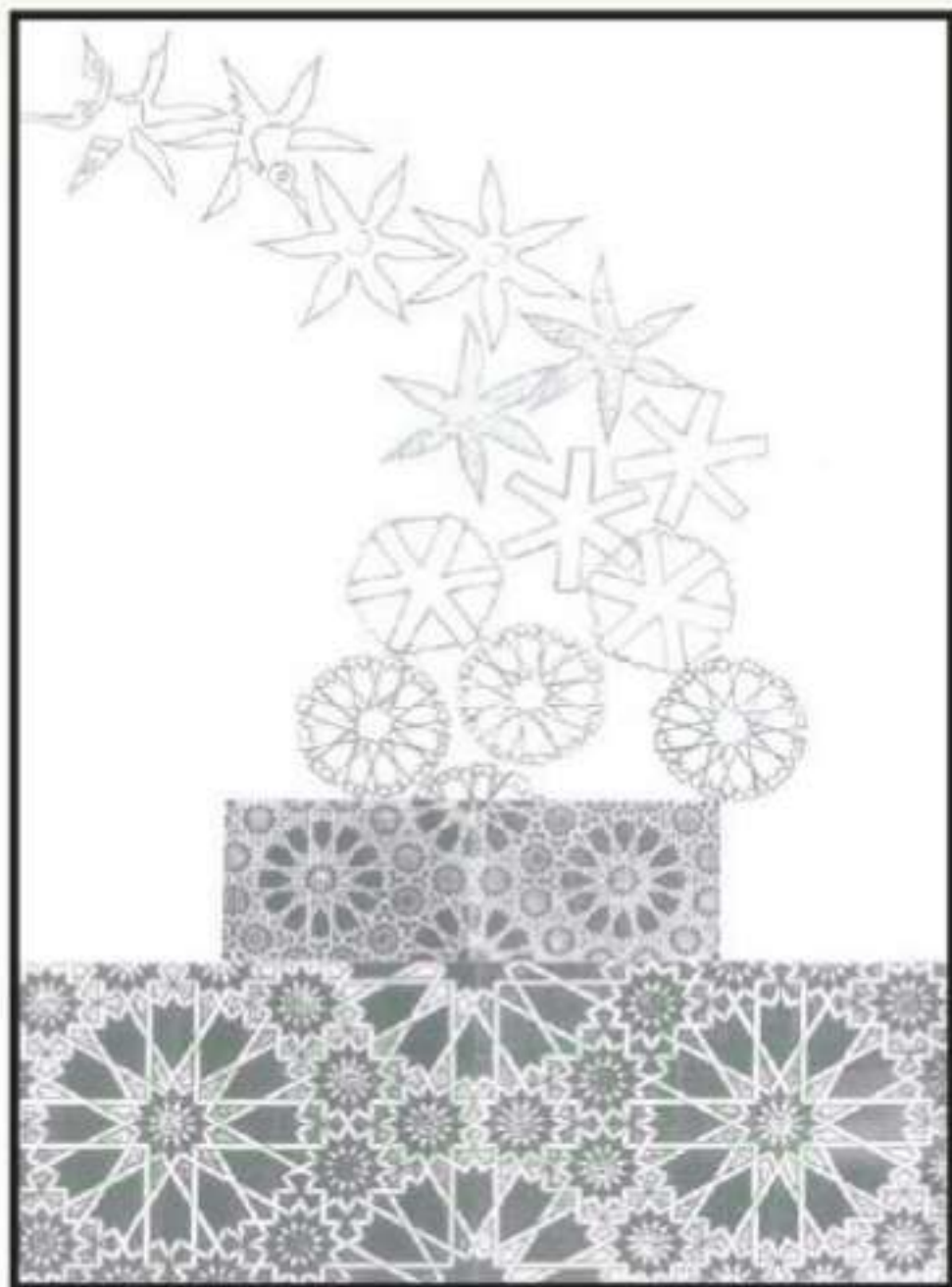


الشكل (٩١) .

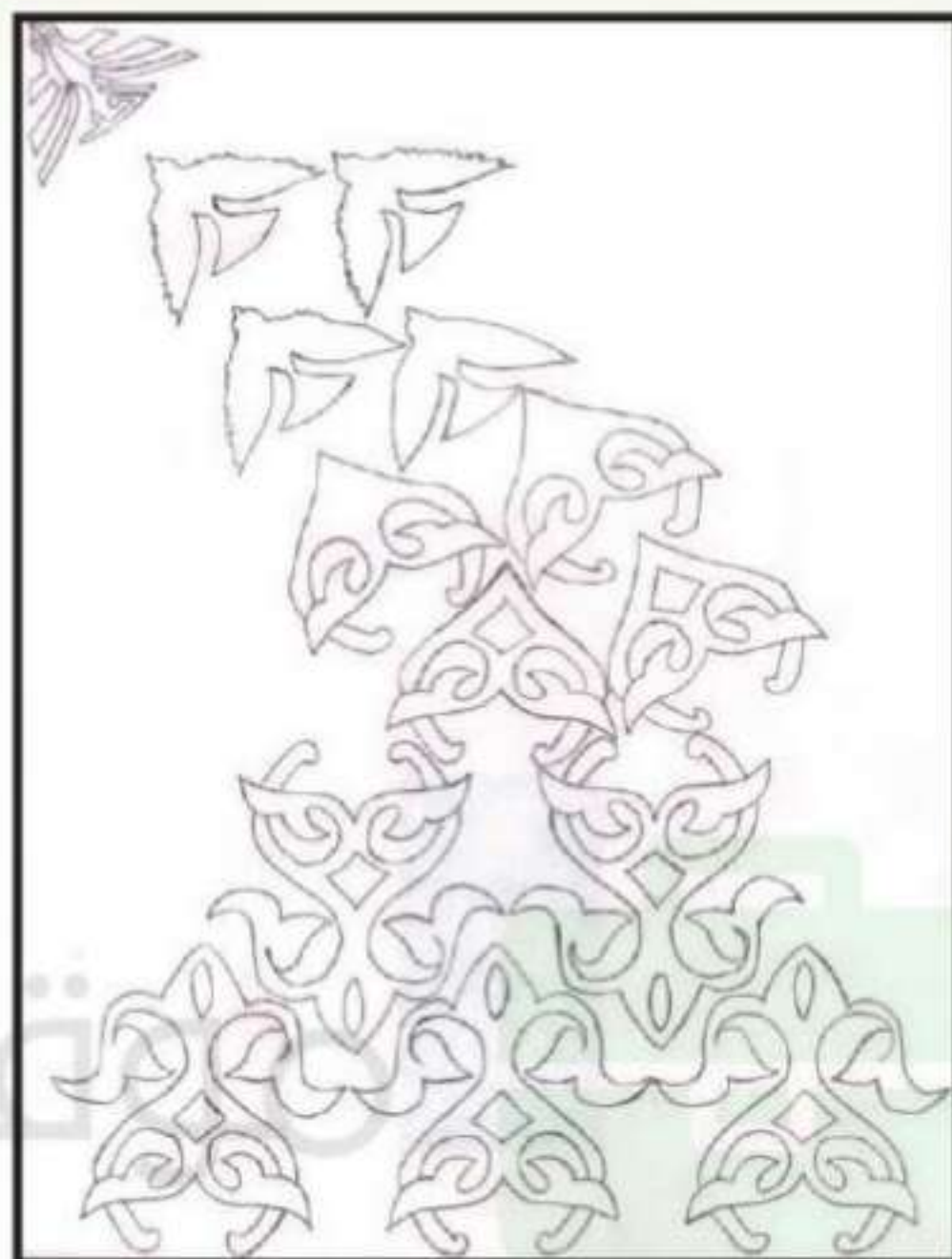


الشكل (٩٠) .





الشكل (٩٣): تصميم زخرفي.



الشكل (٩٢): تصميم زخرفي.



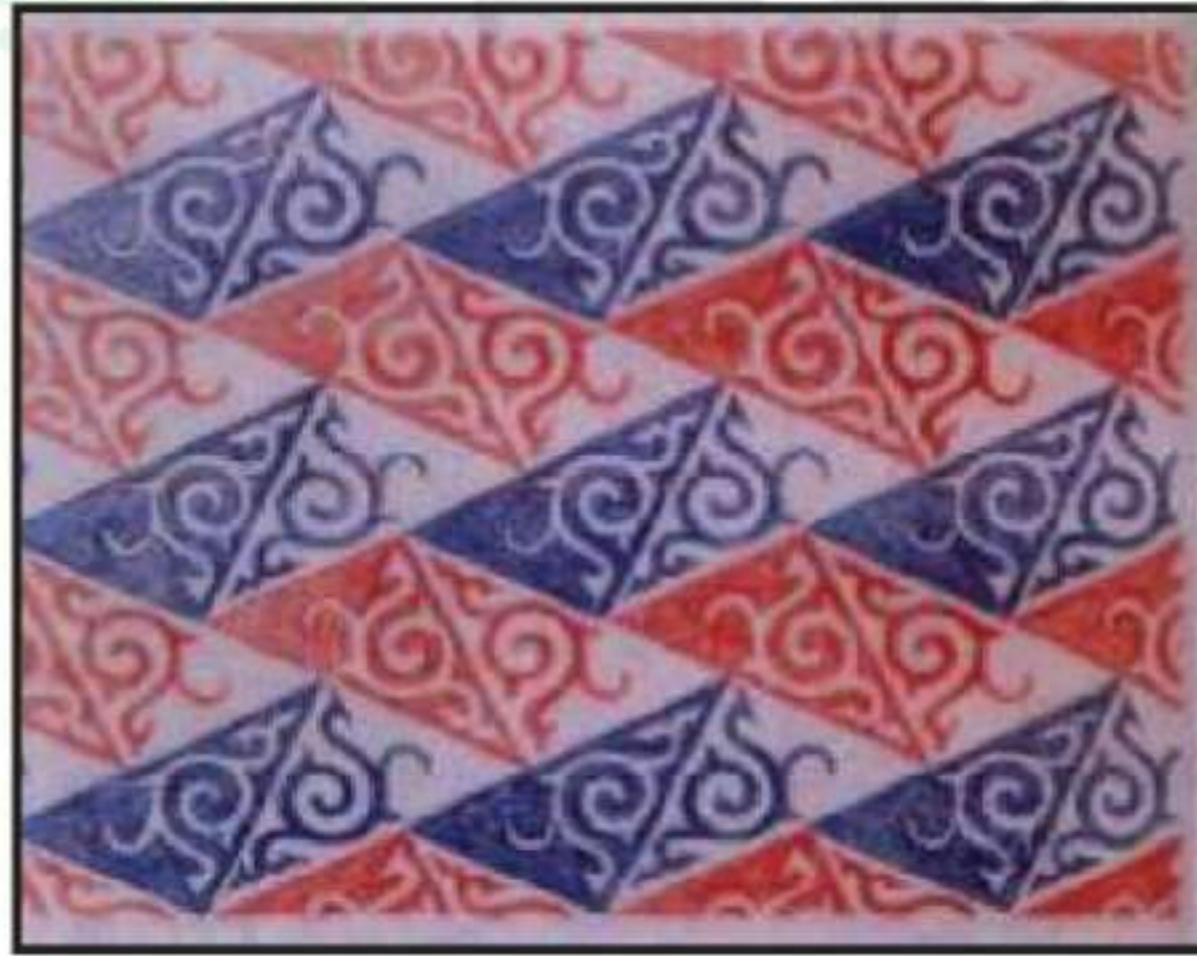


تلوين التصميم الابتكاري للوحدات الزخرفية اللانهائية

الموضوع الثاني

إن استخدام الألوان في الفن الإسلامي الزخرفي يؤدي وظيفة جمالية مبهرة لعين الرائي، فلقد استخدم الفنان المسلم الألوان الساخنة والباردة بدرجات متنوعة ولم يستخدم اللون مباشرة بل مزجه بألوان أخرى ليضيف إلى معطيات اللون ثراءً، ولقد استخدمت هذه الألوان في الفنون الإسلامية كدلالات رمزية لمعاني خاصة، لذلك فإن مصدر جمال كثير من الأشياء مستمد من ألوانها.

استخدمت الألوان الحمراء والصفراء واللون الذهبي بكثرة في الفنون الإسلامية المتنوعة فاللون الذهبي يعبر عن مدلول روحاني ويكون في أماكن العبادة كالمساجد والألوان الحمراء والصفراء فهي من درجات الألوان الساخنة فهي تعطي إحساساً بالحركة والحيوية في العمل الفني وأما اللونان الأخضر والأزرق فهما يعطيان إحساساً باللانهاية والامتداد. ولقد أثرت الموضوعات الزخرفية للفنون الإسلامية في الفن الغربي المعاصر.



الشكل (٩٤) : لوحة للفنان العالمي ديفيد أشر.

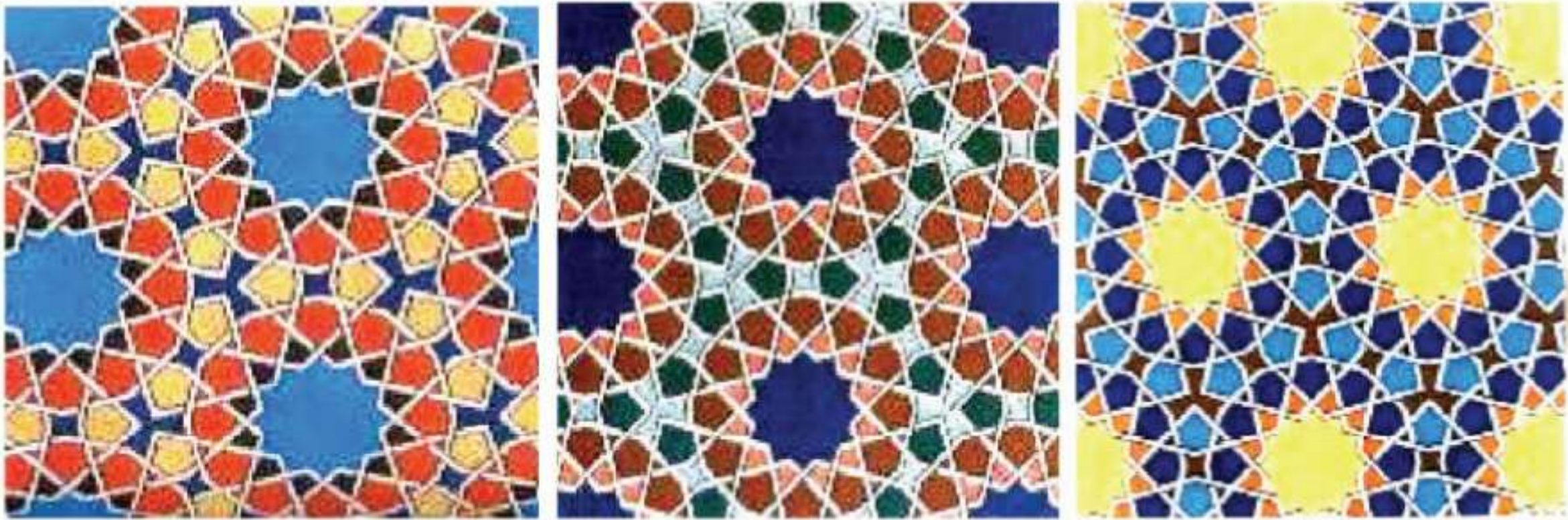


يلاحظ في لوحة الفنان العالمي (ديفيد أشر، ١٩٩٠م) وهو من الفنانين المعاصرين الذين تأثروا بالفنون الإسلامية حيث يُظهر التصميم وحدة زخرفية تمثل المثلث القائم الزاوية وتكراره بشكل منتظم ويلاحظ مزجه للأشكال الهندسية والعناصر النباتية في هذا التصميم الزخرفي حيث يوضح صياغة التفريعات والتوريقات النباتية داخل المفردة الهندسية المختارة والتبادل ما بين الشكل والأرضية والتضاد اللوني في الشكل (٩٤).

نشاط (١)

أ- أمامنا تصميم زخرفي استخدمت فيه مجموعات لونية مختلفة الشكل (٩٥) أ، ب، ج. لنقرر أي منها الأفضل؟ المجموعة رقم (أ) أفضل في اختلاف الألوان وتناسقها.
ب- ما هي الأشكال التي توالتت من التقاء الخطوط الهندسية.. يمكننا أن نعدد خمسة منها على الأقل؟

الأشكال التي توالتت هي المثلث والدائرة والشكل السداسي والثماني والنجمة الإسلامية والمخروط.
ج - كيف يمكننا ان نستفيد من هذه التصميمات في بعض الأعمال الفنية؟
نعم، يمكن استخدامها في عمل فني يغطي قبة مسجد أو متحف أو قاعة.



(ج)

(ب)

(أ)

الشكل (٩٥): أ، ب، ج. مجموعات لونية مختلفة.

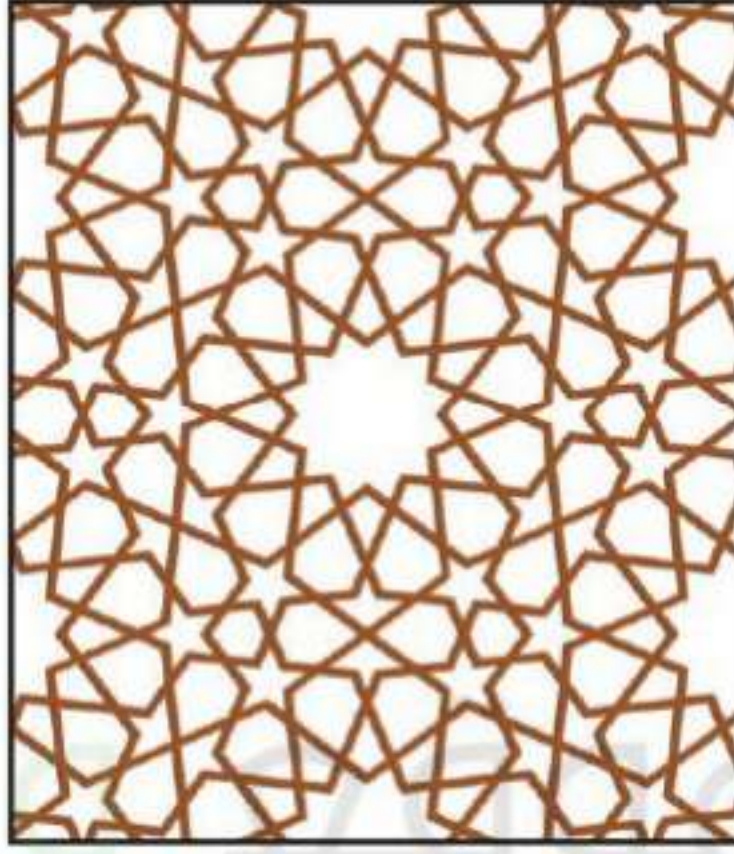




نشاط (٢)



أمامنا وحدة زخرفية إسلامية يمكننا تلوينه بالألوان المتضادة الشكل (٩٦).



الشكل (٩٦): وحدة زخرفية إسلامية.

نشاط (٣)



أولاً: عن طريق: الألوان المتقابلة في دائرة الألوان.

الأصفر يتباين مع

الأحمر يتباين مع

الأزرق يتباين مع

ثانياً:

الأبيض يتباين مع

الألوان الباردة تتباين مع

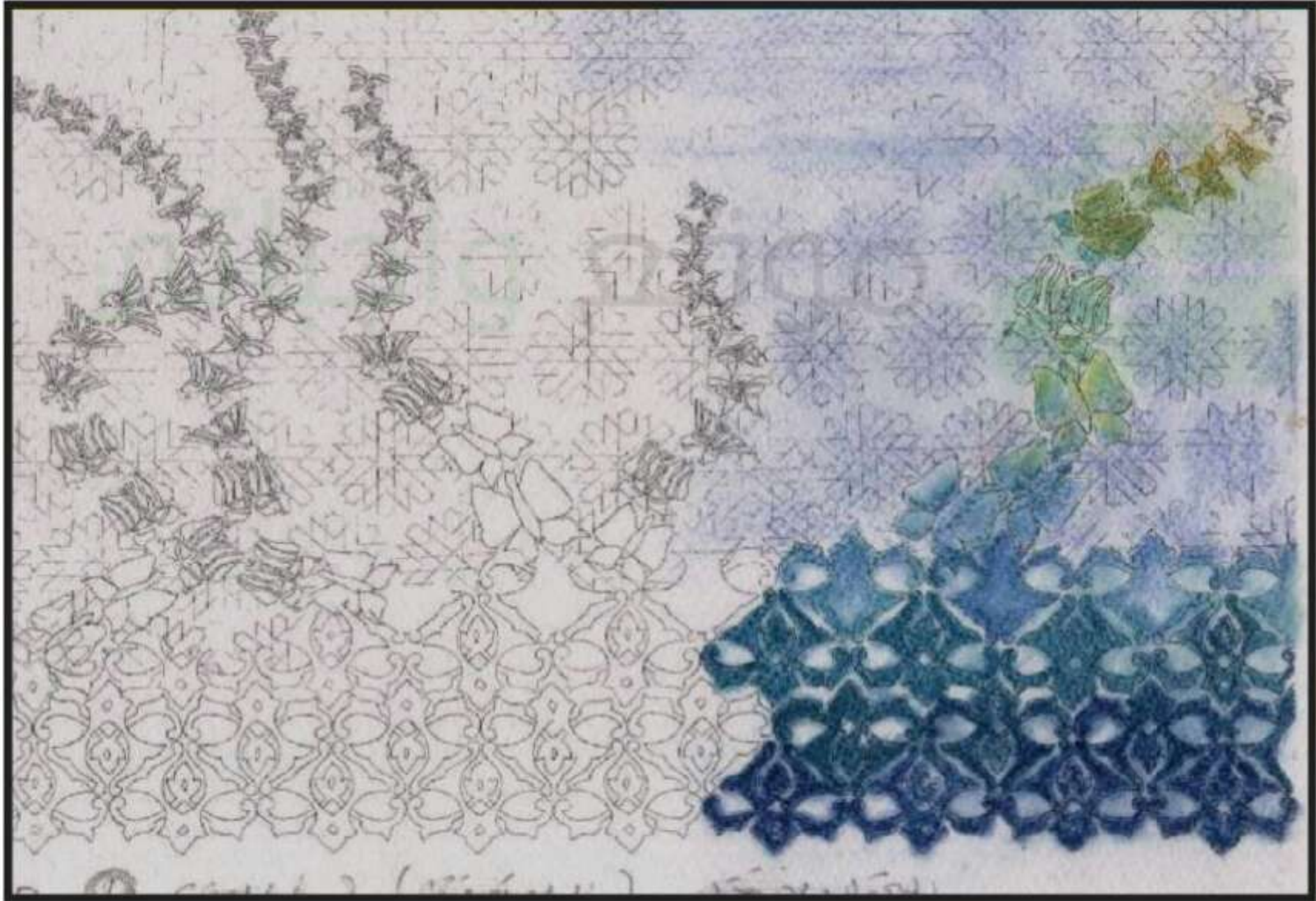




نشاط (٤)



ابتكري تصميم زخرفي لا نهائي باستخدام برامج الحاسب الآلي أو أحد برامج الأجهزة الذكية في المنزل؟



الشكل (٩٧): تصميم زخرفي.





تقويم الوحدة

مجال الزخرفة

السؤال الأول:

أذكر / ي نبذة مختصرة عن ما يلي :

أ . التكرار في الفن الاسلامي ؟

حيث الوحدة الزخرفية يتم تكرارها وإعادة تركيبها بطرق معينة لتعطي إحياء جمالاً مميزاً.

ب . الامتداد والاستمرارية؟

تظهر من خلال الخطوط المنحنية و المنسابة في الوجدان الزخرفية ذات رؤية للانهائية.

السؤال الثاني:

ضع / ي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ . في الفن الاسلامي تم التقليل من استخدام اللون الأحمر والأصفر والذهبي. (X)
- ٢ . اقدم الزخارف النباتية في الفن الاسلامي وجدت أثارها في المساجد. (✓)
- ٣ . استخدام اللون في الفن الاسلامي الزخرفي لا يؤدي وظيفة جمالية. (X)
- ٤ . لا تتميز الفنون الاسلامية بالاستمرارية. (X)





السؤال الثالث:

أختَر الإجابة الصحيحة مما يلي :

- فيه تتجاوز الوحدات الزخرفية بأوضاع مختلفة ومتعاكسة .

١ . التكرار المتبادل . ٢ . التكرار المتعاكس . ٣ . التكرار التقليدي .

- هذا اللون يعبر عن مدلول روحاني ويكون في أماكن العبادة كالمساجد .

١ . الأزرق . ٢ . الذهبي . ٣ . الأحمر .

- من الفنون الغنية بالقيم الفنية والجمالية الرفيعة كالتكرار والامتداد والاستمرارية إلى مالا نهاية .

١ . الفن الإسلامي . ٢ . الفن المصري . ٣ . الفن الإغريقي .

موقع واجباتي

